108638 ـ وضعت قناعا من العسل على وجهها ودخل إلى فمها وهي صائمة

السؤال

هل يجوز وضع قناع من العسل على الوجه ؟ علما أنه لا يتطلب أكثر من ملعقة قهوة وقد وضعت هذا الماسك في رمضان على أساس فتوى قرأتها بأنه يحل وضع أي كريم على الجلد أو أي مستحضر بشرط لا يتم بلعه وتسبب في دخول بعض العسل إلى فمي وتذوقت الحلاوة لكن لم أبلعها فهل هذا مفطر؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لا حرج في استعمال العسل على الوجه لإزالة الكلف وتنعيم البشرة ونحو ذلك ، بشرط عدم الإسراف .

فقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : بعض صديقاتي يستعملن البيض والعسل واللبن في علاج النمش والكلف الذي يظهر في الوجه فهل يجوز لهن ذلك ؟

فأجاب : "من المعلوم أن هذه الأشياء من الأطعمة التي خلقها الله عز وجل لغذاء البدن ، فإذا احتاج الإنسان إلى استعمالها في شيء آخر ليس بنجس كالعلاج ، فإن هذا لا بأس به ؛ لقوله تعالى : (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا) فقوله تعالى : (لكم) يشمل عموم الانتفاع إذا لم يكن ما يدل على التحريم .

وأما استعمالها للتجميل فهناك مواد أخرى يحصل التجميل بها سوى هذه ، فاستعمالها أولى .

وليعلم أن التجميل لا بأس به، بل إن الله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال ، لكن الإسراف فيه حتى يكون أكبر هم الإنسان بحيث لا يهتم إلا به ، ويغفل كثيرا من مصالح دينه ودنياه من أجله ، فهذا أمر لا ينبغي لأنه داخل في الإسراف ، والإسراف لا يحبه الله عز وجل" انتهى . نقلا عن "فتاوى المرأة" جمع محمد المسند (ص 238) .

ثانيا :

إذا دخل العسل إلى فمك وتذوقته دون بلع ، فلا يضر صومك . والصائم يجوز له أن يتذوق الطعام للحاجة ، ثم يمجه ولا يبلعه ، وينظر جواب السؤال رقم (26837)

والله أعلم .